مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أثر برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية (دراسة شبة تجريبية)

دراسة مطبقة على عينة من طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية

The Effect of a Training Program on Developing Social Innovation among Female Social Work Students (Quasi-Experimental Study)

A study applied to a sample of female social work students.

مريم بنت مفرح الشمري

قسم الخدمة الإجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الملك سعود

DOI: 10.21608/fjssj.2025.355731.1290 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_416442.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٣/٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٤/١١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٤/٢٠م
توثيق البحث: الشمري، مريم بنت مفرح. (٢٠٢٥). أثر برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية (دراسة شبة تجريبية) دراسة مطبقة على عينة من طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢١،ج.(٥),ص-ص:٢٤٧-٢٧٢.

٢٠٢٥م

المجلد: الحادي والعشرون. **العدد**: الخامس. أبريل ٢٠٢٥م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أثر برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية (دراسة شبة تجريبية)

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى قياس أثر برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة كأحد التصميمات التجريبية (مجموعة تجريبية – مجموعة ضابطة) تكونت أدوات الدراسة الحالية من: مقياس تنمية الابتكار الاجتماعي – دليل لتطبيق البرنامج تدريبي تم استخدامه في التدخل المهني على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، تمثلت عينة الدراسة من عينة قصدية مكونة من (20) طالبة من طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل وهو (البرنامج التجريبي) على المتغير التابع (الابتكار الاجتماعي) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وذلك بناء على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الابتكار الاجتماعي، مما يعني ثبوت صحة فرض الدراسة الرئيسي، وذلك للأثر الذي أحدثه تطبيق لبرنامج التدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي. أوصت الدراسة

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الابتكار الاجتماعي، الخدمة الاجتماعية.

The Effect of a Training Program on Developing Social Innovation among Female Social Work Students (Quasi-Experimental Study)

Abstract

The current study aimed to measure the impact of a training program on developing social innovation among female social work students. The study adopted a quasi-experimental approach with an equivalent group design as one of the experimental designs (experimental group - control group). The tools of the current study consisted of: a social innovation development scale - a guide for implementing the training program, which was used in the professional intervention on the experimental group without the control group. The study sample consisted of a purposive sample of (20) female social work students at King Saud University in Riyadh. The results of the study revealed statistically significant differences between the independent variable (experimental program) and the dependent variable (social innovation) in the post-test in favor of the experimental

group. This was based on the differences between the pre- and post-tests on the social innovation scale. This confirms the validity of the main study hypothesis, due to the impact of implementing the training program on developing social innovation. The study recommended:
Keywords: Training program, social innovation, social work.

- مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مجالات التقنية والاقتصاد، حيث أصبحت الابتكارات ركيزة أساسية في دفع عجلة التقدم وتحقيق التنمية الشاملة. ولم يعد الابتكار حكرًا على تطوير المنتجات أو تحسين الخدمات، بل تطور ليصبح أداة استراتيجية فاعلة في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات على المستويين المحلي والعالمي. ويُعد الابتكار الاجتماعي من أبرز أشكال الابتكار الحديثة التي تُعنى بإيجاد حلول إبداعية للمشكلات الاجتماعية المعقدة، من خلال استراتيجيات قائمة على التفكير التصميمي والمشاركة المجتمعية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستدامة.

وتماشيًا مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي ركزت على تنمية رأس المال البشري وتعزيز الابتكار في مختلف القطاعات، برز الابتكار الاجتماعي كأحد المجالات التي تحظى باهتمام متزايد. وقد تجسد هذا الاهتمام في إنشاء عدد من المؤسسات والمبادرات الرائدة، مثل المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، ومنتدى الابتكار الاجتماعي، ومعسكرات الابتكار الاجتماعي، وغيرها من المبادرات التي تهدف إلى احتضان الأفكار الاجتماعية المبتكرة وتحفيز الأفراد على المساهمة الفاعلة في حل التحديات المجتمعية. وتدل هذه المبادرات على أن الابتكار الاجتماعي لم يعد خيارًا، بل أصبح جزءًا أصيلًا من التوجهات الاستراتيجية للمملكة.

وفي هذا السياق، انخرطت مختلف القطاعات – الحكومية، والخاصة، وغير الربحية – في تبني مفهوم الابتكار الاجتماعي، من خلال توظيف أدوات وتقنيات جديدة تهدف إلى تحقيق الأثر الاجتماعي المستدام بطريقة مهنية وفعّالة. كما أسهمت المناهج العلمية الحديثة في تطوير القدرات البشرية وتعزيز الاتجاه نحو الابتكار، بما يعكس حرص هذه القطاعات على إحداث تأثير إيجابي ملموس في المجتمع.

وتُعد الخدمة الاجتماعية من التخصصات الإنسانية التي تتقاطع بشكل مباشر مع أهداف الابتكار الاجتماعي، لما لها من دور محوري في تمكين الأفراد، والتعامل مع

مشكلاتهم، وتعزيز جودة حياتهم. وقد أسهم هذا التخصص في دعم ثقافة الابتكار الاجتماعي من خلال تهيئة الأخصائيين الاجتماعيين لتبني أساليب تفكير إبداعي، وتوظيف منهجيات حديثة مثل التفكير التصميمي، في معالجة القضايا الاجتماعية بطرق أكثر فاعلية واستدامة. كما تسهم مهنة الخدمة الاجتماعية في تلبية احتياجات المجتمع عبر تقديم خدمات تعتمد على الابتكار كأساس لتحسين الأداء المهني وتعظيم الأثر المجتمعي.

وفي ضوء ما تقدم، تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى إعداد كفاءات قادرة على توظيف الابتكار الاجتماعي في الممارسات المهنية، وخاصة في ميدان الخدمة الاجتماعية. وتهدف الدراسة إلى تصميم وتنفيذ برنامج تدريبي يسعى إلى تنمية مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية، بما يسهم في تعزيز قدراتهن على الاستجابة للتحديات المجتمعية بطرق إبداعية، ويساعد في تطوير أساليب العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية المستدامة.

- مشكلة الدراسة:

يُعد الابتكار الاجتماعي أحد المفاهيم المعاصرة التي ظهرت استجابة للتحديات المجتمعية المتزايدة والمعقدة، حيث يتمحور حول استخدام أفكار وأساليب وتقنيات حديثة لإيجاد حلول فعّالة للمشكلات الاجتماعية، بهدف تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة. ويتميّز الابتكار الاجتماعي بتركيزه على الأثر الاجتماعي والبيئي إلى جانب إمكانية تحقيق عائد اقتصادي، ما يجعله وسيلة فاعلة لتعزيز التقدم في المجتمعات محليًا وعالميًا. وتشمل مجالاته التعليم، الصحة، البيئة، الحد من الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتنبثق غالبية هذه الابتكارات من احتياجات واقعية، وتعتمد في جوهرها على مبدأ المشاركة المجتمعية، والتعاون، والمسؤولية.

وعلى الرغم من حداثة مصطلح الابتكار الاجتماعي، إلا أن جذور ممارساته تعود لعقود سابقة، إذ ظهرت نماذج ومبادرات تعكس روحه منذ ستينات القرن الماضي، حين استُخدم في الأوساط الأكاديمية للدلالة على البحوث التجريبية في العلوم الاجتماعية. وقد تطوّر المفهوم لاحقًا ليشمل الابتكارات التقنية ذات الأهداف الاجتماعية، وممارسات المسؤولية الاجتماعية، والمشروعات الريادية الهادفة. ومع تعقيد الأزمات الاجتماعية في العقود الأخيرة، زادت الحاجة إلى هذا النوع من الابتكار، كونه يقدم حلولًا بديلة تتسم بالمرونة والفعالية والواقعية مقارنة بالأساليب التقليدية (هوراي، المعمار، ٢٠١٩).

وفقًا لـ (Mulgan, 2006)، فإن الابتكار في ريادة الأعمال التقليدية غالبًا ما يُحفّز بواسطة الربحية، بينما ينبع الابتكار الاجتماعي من الحاجة إلى تحقيق أهداف اجتماعية ذات أثر ملموس، ويُقاس نجاحه من خلال مؤشرات الأثر الاجتماعي. فالمبتكرون الاجتماعيون يركّزون على التغيير الجذري في الأنظمة وليس فقط التعامل مع أعراض المشكلة، ويعملون بالتعاون مع المجتمع وأصحاب المصلحة لتحقيق تأثير أوسع (Billimoria, 2024).

وقد أولت المملكة العربية السعودية، في إطار رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠، اهتمامًا متزايدًا بالابتكار الاجتماعي، بوصفه أداة فاعلة في التحول الاقتصادي والاجتماعي. وتُرجم هذا الاهتمام من خلال دعم المبادرات والمراكز التي تحتضن الابتكار الاجتماعي، مثل برامج "منشآت"، و"كاوست"، ومؤسسة "مسك"، وشركة "أروقة الريادة"، التي تسهم جميعها في تمكين المبتكرين وتوفير بيئة حاضنة للأفكار المجتمعية، خاصة في مجالات التعليم والصحة والبيئة (شواب، ٢٠٢٤). كما برزت منظمات غير ربحية مثل "تنامي" التي أسست مختبرًا للابتكار الاجتماعي يسهم في التمكين وقياس الأثر.

وامتد هذا الاهتمام إلى مؤسسات التعليم العالي، حيث أنشأت الجامعات وحدات ومراكز متخصصة في الابتكار الاجتماعي، مثل مركز الابتكار الاجتماعي بجامعة الملك عبد العزيز، ووحدة الابتكار الاجتماعي بجامعة الملك سعود، ومعسكرات الابتكار الاجتماعي بجامعة الأميرة نورة، مما عزز من وعي المجتمع بقيمة الابتكار الاجتماعي ودوره في معالجة القضايا الوطنية.

وفي هذا السياق، لعبت مهنة الخدمة الاجتماعية دورًا بارزًا في ترسيخ مفهوم الابتكار الاجتماعي من خلال دعم المبادرات الابتكارية المجتمعية، حيث بادرت أقسام الخدمة الاجتماعية إلى تشجيع الطلاب على الانخراط في مشاريع ومبادرات ذات طابع ابتكاري. كما ساهمت الجوائز الموجهة لدعم الإبداع، مثل جائزة الأميرة صيتة بنت عبدالعزيز للابتكار في العمل الاجتماعي، في تحفيز العمل الابتكاري المؤسسي والفردي.

وقد أكدت دراسات متعددة على أهمية الابتكار الاجتماعي في مجالات الخدمة الاجتماعية، منها دراسة حميد الدين (٢٠٢٣) التي أبرزت نظرة الأخصائيين الاجتماعيين إلى برامج الابتكار الاجتماعي بوصفها أدوات تأهيلية وإرشادية ونفسية، خاصة في المؤسسات الصحية. كما أظهرت دراسة أبو الحسن (٢٠٢١) فاعلية البرامج التدريبية في تعزيز معارف

الابتكار الاجتماعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية.

وفي هذا السياق، أكدت دراسة (Cavalcante, Jiménez, Segura, 2021) أن تنمية كفاءات الابتكار باتت أمرًا ضروريًا في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، وخصوصًا عبر إدماج برامج تدريبية تُعنى بالتفكير الإبداعي، بما يواكب متطلبات المهنة ويعزز القدرة على الاستجابة للتحديات المتغيرة.

وقد انتقدت بعض الدراسات الاعتماد المفرط على الأساليب التقليدية في الممارسة، مثل دراسة حسين (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن المداخل التقليدية لم تعد فعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة، الأمر الذي يستدعي اعتماد مداخل أكثر ابتكارًا ومرونة.

وفي ضوء ذلك، يُنظر إلى الابتكار الاجتماعي على أنه أحد المسارات الجوهرية التي يجب أن تعتمدها مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ يعزز قدرتها على الاستجابة الفعالة للتحديات. وقد أشار شحاتة (٢٠٢٣) إلى أهمية تهيئة بيئة مهنية داعمة للابتكار، من خلال تدريب الأخصائيين على التفكير الابتكاري، وتطوير أدوات الممارسة، وتصميم أساليب جديدة لقياس الأثر الاجتماعي.

وتبعًا لما سبق، تبرز الحاجة إلى تبني الابتكار الاجتماعي في تدريب طلبة الخدمة الاجتماعية، وتمكينهم من توظيف هذا النهج في تطوير حلول مبتكرة للقضايا المجتمعية. وتُعد هذه الدراسة استجابة لهذه الحاجة، حيث تسعى إلى قياس فعالية برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية، من خلال اختبار مدى إسهام هذه البرنامج التدريبي في تعزيز قدراتهن الإبداعية والعملية في مواجهة التحديات الاجتماعية.

- **أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة من كونها تتمحور حول تنمية الابتكار الاجتماعي وممكن توضيحها كالآتي:

- **الأهمية العلمية:**

أولاً: تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم إطار معرفي وتطبيقي قد يكون ذا فائدة للباحثين والأكاديميين والمهتمين في مجالات الخدمة الاجتماعية والدراسات الاجتماعية، لاسيما في أقسام وكليات العلوم الإنسانية. إذ يمكن أن تدعم التوجه نحو إدماج مفاهيم الابتكار

الاجتماعي ومنهجياته ضمن الخطط الدراسية، سواء في المقررات النظرية أو التطبيقية، بما يعزز من كفاءة المخرجات التعليمية وقدرتها على مواكبة المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

ثانياً: كما تمثل الدراسة استجابة علمية للدعوات العالمية المتعلقة بأهمية الابتكار الاجتماعي، حيث أكدت منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢٣) على ضرورة توجيه الجهود نحو ابتكار ممارسات اجتماعية جديدة وإنشاء مؤسسات أكثر قدرة على تلبية الاحتياجات البشرية غير المشبعة، بما يعزز العدالة الاجتماعية ويحقق التنمية المستدامة.

- **الأهمية العملية:**

أولاً: تكمن أهمية هذه الدراسة في مساهمتها المتوقعة في تطوير منظور جديد لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه آليات التعامل مع المشكلات الاجتماعية وتداعياتها، من خلال تشجيعهم على تبني أساليب تفكير ابتكارية تتجاوز النماذج التقليدية، بما يعزز فاعلية الممارسة المهنية.

ثانياً: كما تُسهم الدراسة في توجيه اهتمام متخذي القرار والجهات المعنية بالسياسات التعليمية والتدريبية إلى أهمية بناء مهارات خريجي الخدمة الاجتماعية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع الفعلية، من خلال تعزيز قدرتهم على تصميم حلول مبتكرة قائمة على فهم عميق للواقع المجتمعي.

- **أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيسي: قياس أثر برنامج تدريبي في تنمية الابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية: وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

- قياس أثر برنامج تدريبي في تنمية توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.
- قياس أثر برنامج تدريبي في تنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية.

- **فروض الدراسة:**

الفرض الرئيسي: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التجريبي لتنمية الابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وينبثق من الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية:

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التجريبي لتنمية توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التجريبي لتنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

- الدراسات السابقة:

دراسة المشيخي (٢٠١٩) بعنوان "الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي". يتناول هذا البحث موضوع الابتكار الاجتماعي من حيث المفهوم والذي تم استعراضه من خلال عدة أوجه مختلفة تناوله من زوايا عديدة بعضها ركز على ماهية الابتكار، والأخر على خصائص الابتكار وتنظيمه، وتطرق البحث إلى ابعاد الابتكار الاجتماعي، والتي تؤثر على إمكانية تحقق الابتكار الاجتماعي. وتم الوقوف على أهم منصات الابتكار الاجتماعي والتي تسهم في تطور الأفكار وبلورتها، كما تم الوقوف على دور الابتكار الاجتماعي في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي والذي برز دوره في مساهمته الفعالة في تقديم حلول ومواجهة المشكلات الاجتماعية والتي لم تسهم الحلول التقليدية في مواجهتها. وانتهت الدراسة بأن الابتكار الاجتماعي مفهوم حديث يجب تبنيه كاستراتيجية من قبل صناع السياسة عند وضع الخطط لما له من أهمية.

دراسة خلوفي، شريط (٢٠٢٠) بعنوان "دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية: دراسة على عينة من إطارات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميلة". هدفت هذا الدراسة إلى التعرف على دور الابتكار الاجتماعي بأشكاله على تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم جمع وتحليل اراء (٦٤) من مدراء وإطارات مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية ميله، من خلال توزيع استبيان معد لهذا الغرض بضم جملة من الأسئلة حسب متغيرات الدراسة، بحيث تم تقسيم محور الابتكار الاجتماعي إلى إرضاء الاحتياجات البشرية غير المستوفاة حاليا، التغييرات في العلاقات الاجتماعية، القدرة الاجتماعية والسياسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تأثير

معنوية للابتكار الاجتماعي على القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية. وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة أبو الحسن (٢٠٢١) بعنوان "فعالية برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات الأيتام بمكة المكرمة".

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات الأيتام بمكة المكرمة. الفرض الرئيس للدراسة " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فيما يتعلق بتطبيق البرنامج التدريبي لتنمية معارف ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين لصالح القياس البعدي. تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية. استخدم المنهج شبه التجريبي من خلال التصميم شبه التجريبي لمجموعة واحدة. تم تطبيق البرنامج التدريبي على عدد (٣٥) من الأخصائيين الاجتماعيين من منسوبي جمعيات الأيتام بمدينة مكة المكرمة. استخدم المقياس كأداة لقياس مستوى معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدي المشاركين في الدراسة. توصلت نتائج الدراسة لصحة الفرض الرئيسي والفروض الفرعية. أيضا أوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج في تنمية المعارف بريادة الأعمال الاجتماعية، والمعارف بالابتكار الاجتماعي، وأيضا في تنمية المهارات الشخصية والمهارات الإدارية لريادة الأعمال. كما توصلت نتائج الدراسة لمجموعة من المقترحات بهدف الارتقاء بريادة الأعمال من خلال تنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الأيتام.

دراسة إسماعيل (2022) بعنوان "الابتكار الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الخدمات الاجتماعية بالجمعيات الأهلية". هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية الابتكار الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الخدمات الاجتماعية بالجمعيات الأهلية وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين والمتخصصين والمسؤولين وأعضاء مجلس الإدارة بالجمعيات الأهلية بمحافظة الإسماعيلية وبلغ مجتمع الدراسة (٩٨) ثمانية وتسعون مفردة، وأجريت الدراسة على عدد (٧) سبعة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الإسماعيلية، وتشير نتائج الدراسة إلى تحقيق دوافع استخدام الابتكار الاجتماعي وتحقيق أهمية وأدوات الابتكار

الاجتماعي، كما تشير نتائج الدراسة إلى أهم معوقات الابتكار الاجتماعي في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية بالجمعيات الأهلية عند المبحوثين.

دراسة قليوبي (٢٠٢٣) بعنوان "الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وقف عين زبيدة". هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الابتكار الاجتماعي في وقف عين زبيدة، وإبراز دوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من منظور التربية الإسلامية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والطريقة الوثائقية. ثم جاءت النتائج والتي كان من أهمها: أن وقف عين زبيدة كان مشروعا مبتكرا يلتزم بمعايير الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية؛ (الأصالة، والنفع والإحسان، والحداثة والابتكار، وتلبية الحاجات الاجتماعية، والفاعلية والكفاءة). وأن الابتكار الاجتماعي في وقف عين زبيدة له دور كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بلاد الحرمين بكل أبعادها: الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. ومن ثم أوصى البحث بضرورة النهوض بوقف عين زبيدة وتطوير حوض الوادي وروافده والحد من تدهوره البيئي والعمل على إقامة مشاريع تنموية جديدة مرتبطة به. لإحياء دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخدمة الحجاج والمعتمرين كما كانت حتى وقت قريب.

دراسة الأحمدي (٢٠٢٤) بعنوان "دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز الابتكار والتنمية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود". واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددها ٣٨٤ طالبًا وطالبة. وبناء عليه تواصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها أن الأخصائي الاجتماعي يلعب دورًا أساسيًا في تشجيع الابتكار وتطوير العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، أو العمر، أو التخصص الأكاديمي، أو المعدل التراكمي ،أو الحالة الاجتماعية. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج الدعم التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي، مع التركيز على تطوير مهاراتهم في مجالات الابتكار والتواصل الاجتماعي، وتوسيع نطاق الخدمات لتشمل جميع الطلاب بشكل متساوٍ، بما يساهم في تحسين البيئة الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة.

- **أدبيات الدراسة:**

- **نشأة الابتكار الاجتماعي:**

إن الابتكار موجود في تاريخ البشرية كمظهر من مظاهر قدرتها الإبداعية ونتيجة لجهود البشرية لتطوير الاستجابات لاحتياجات الانسان وتحسين نوعية حياته (Cajaiba-Santana,2014). يسمح هذا الجانب بأن تكون للابتكارات علاقة مباشرة بديناميكيات وبنية المجتمع. وفي نهاية القرن التاسع عشر، قام دوركهايم (١٩٧٥) وويبر (٢٠٠٤) بأول مقاربات لفكرة الابتكار الاجتماعي، من خلال القول بأن الابتكارات تجلب نظامًا اجتماعيًا جديدًا، وذلك بسبب تأثيرها على التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية (Portales,2019).

من هذه المقاربات الأولى، تطور مفهوم الابتكار بشكل منفصل في الدراسات العلمية المختلفة مثل الدراسات التكنولوجية وعلم النفس الاجتماعي والتنمية الحضرية والإدارة مع ذلك، ركز الاهتمام خلال القرن العشرين على المنظور الاقتصادي. كما ركز هذا التقليد الاقتصادي لدراسة الابتكار على تحديد كيفية توليد الشركات لمنتجات جديدة لإرضاء عملائها ومستهلكيها بشكل أفضل (Martin & Osberg, 2007). كما يسعى الابتكار إلى تلبية احتياجات السوق من خلال تطوير تكنولوجيا جديدة، بهدف زيادة أرباح وإنتاجية المنظمة (Cajaiba-Santana,2014).

ومن هذه الرؤية، تم تحديد الابتكار بأنه منتج أو عملية جديدة أو محسنة (أو مزيج منهما) تختلف بشكل كبير عن المنتجات أو العمليات السابقة للمنظمة، والمتاحة للمستخدمين المحتملين (المنتج) أو التي تستخدمها المنظمة (العملية) (OECD/Eurostat, 2018). ويمكن أن تكون الابتكارات جذرية، أو طريقة جديدة لتلبية حاجة، أو تحسينات صغيرة تدريجية تم إجراؤها على المنتج أو الخدمة أو العملية (Schumpeter, 2017a).

ورغم أن التركيز في الابتكار كان على عنصره الاقتصادي، إلا أن الجانب الاجتماعي كان حاضرًا من منظور محدود. على سبيل المثال، كان شومبيتر (٢٠١٧)، في الثلاثينيات، من أوائل من درسوا أهمية الابتكار في الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، بالإضافة إلى تلك التي تم إنشاؤها على المستوى الاقتصادي. فالابتكار يحدث التغيير من خلال تبنيه من قبل منظمات أخرى، مما يعزز طريقة جديدة للقيام بالأشياء ويخلق توازناً جديداً في المجتمع (Schumpeter, 2017b).

كما ان الجانب الاجتماعي من الابتكار ركز على فهم كيفية تأثيره على بنية المجتمع. أي أن التغييرات في المجتمع كانت خارجية، في بعض الأحيان، راجعة لعمليات الابتكار التي تم تطويرها في المجال الاقتصادي. من وجهة النظر هذه، كان الابتكار ظاهرة اجتماعية لأن تنفيذه وتطوره أثر على المجتمع، وليس للتغيير الذي سعى إلى توليده في الظروف الاجتماعية للأشخاص الذين يعيشون فيه (European Commission, 1995).

أصبحت أهمية البعد الاجتماعي للابتكار فكرة مقبولة على نطاق واسع. ومع ذلك، كانت محدودة، حيث لم نتأملها إلا بشكل هامشي في عملية إنشائها وتنفيذها ونيتها فيما يتعلق بالتأثير أو التغيير الذي يمكن أن يولد في المجتمع (Cajaiba-Santana,2014). ونظراً لهذا الوضع ونظراً للحاجة إلى إحداث تغيير اجتماعي مقصود من خلال خلق بدائل مبتكرة للمشاكل التي يوجهها المجتمع، برزت فكرة الابتكار الاجتماعي (Portales,2019).

- أهمية الابتكار الاجتماعي:

وتتضح أهمية الابتكار الاجتماعي في أنه وسيلة فعالة للتغلب على التحديات المجتمعية، ومواجهة الصعوبات الحياتية، وابتكار أساليب وطرق جديدة للحياة تعود بالنفع على المجتمع. كما أنه وسيلة لدعم التنمية الاجتماعية الشاملة، والمستدامة، والاستفادة من الأساليب والتقنيات الحديثة، والأجهزة التكنولوجية المتطورة لدعم التنمية الاجتماعية (قليوبي، ٢٠٢٣). كما تكمن أهمية الابتكار الاجتماعي في كونه (المعمار، ٢٠٢١):

١- طريقة جديدة لتطوير الحلول: يتيح النمو السريع للتكنولوجياً فرصا جديدة لتخفيض الحواجز التي تحول دون بناءّ الحلول، وإن المشاريع التي يولدها الابتكار تتم بتكلفة أقل وبطريقة أكثر استدامة.

٢- تستثمر تنوع المهارات لتوليد الحلول: يتم تصميم حلول الابتكار الاجتماعي من خلال العمل مع شركاء من القطاع الحكومي، كماً يوفر مساحة تحترم الإبداع وتقوم بربطه مع المعنيين لمساعدتهم في تطوير أفكارهم.

٣- تشجع على بيئة مادية تعاونية: توفر منهجية الابتكار الاجتماعي مساحة لمختلف الشركاء والموارد للعمل معا تحت سقف واحد، ويدعو المناخ التشاركي إلى المشاركة في حل المشكلات الجماعية، وبالتالي زيادة أهمية الحلول للمجتمع المحلية.

٤- تساعد في بناء التنمية المحلية بشكل تدريجي: تولد الخبرة الناتجة عن التفاعل المباشر مع المستخدمين قدرة على تحديد الاحتياجات، واختبار أثر المشروعات مما يساعد على التطور وتوليد النجاح حتى من الإخفاقات، واتساع نطاق الأثر في المجتمع.

- عناصر الابتكاري الاجتماعي:

بناء على الإسهامات المختلفة التي قدمها اغلب الباحثين، فان أغلبها تمحورت حول المكونات الرئيسية للابتكاري الاجتماعي (بن بولرباح، والطيف،٢٠٢٠، ص١٦٠)، والتي تمثلت في النقاط التالية:

(أ) الطلاقة:

يحتاج الابتكار إلى وفرة من الأفكار، ربما كان أغلبها لا يصلح للتنفيذ ولكن هنا إلا يرفض المبتكر فكرة تطرأ على ذهنه، وإنما تقع عليه مهمة تجميع أكبر قدر من الأفكار، ثم يبدأ في فحصها وتقييمها وتصنيفها فالعبرة هنا بمعدل إنتاج الأفكار خلال فترة زمنية معينة، ومن هنا ف الطلاقة هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة في فترة زبية معينة، حول مشكلة أو موقف مثير (معوض، ٢٠٢١، ص٢٧٩)، وتتمثل عوامل الطلاقة في:

١- طلاقة الكلمات: ويقصد بها سرعة إنتاج كلمات ذات معنى محدد، وتقاس باختبارات كثيرة من بيها اختيار الحروف غير المرتبة، ويطلب من المفحوص تريبها في كلمات ذات شروط بنائية تقتضي دمج تلك الحروف في كلمات ذات معنى أو غير ذات معني تحددها تعليمات الاختيار (روبيبي، ٢٠١٦، ص٣٠).

٢- طلاقة التداعي: ويقصد بها كلمات إنتاج ذات معنى محدد وتقاسي باختبارات دمج الحروف وتركيب الحروف المكسرة وإعطائها أسماء ذات معنى.

٣- طلاقة الأفكار: وتعني إنتاج أفكار متسلسلة في موقف من المواقف التي تثير المستجيب، مثل إعطاء عناوين القصة مثيرة، والحكم هنا لا يكون بعدد الكلمات التي أنتجتها وانما على عدد الأفكار ذات معنى واحد.

(ب) المرونة:

وهي القدرة على توليد مجموعة من الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل المسار التفكير، وهي عكس الجمود الفكري، وتتخذ المرونة أشكالا عدة من بيمها (بن بولرباح، والطيف،٢٠٢٠، ص١٦١):

١- المرونة التلقائية: أي إعطاء أفكار متنوعة مرتبطة بموقف محدد وتشير إلى سرعة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار المرتبطة بالمشكلة وتتمثل المرونة التلقائية في قدرة الفرد على إعطاء استجابات مختلفة لا تنتهي إلى فئة معينة.

٢- المرونة التكيفية: وهي التوصل إلى حل لموقف يشكل في ضوء التغذية الراجعة المقدمة ذلك الموقف أو قدرة الفرد على تغير الجهد الذهني ويتم قياس هذا النوع من المرونة بأكثر من طريقة مثل: الكشف عن عدد التنقلات من فكرة إلى أخرى في السياق الواحد أو حصر أنواع مختلفة من الأفكار والدرجة تحسب بعدد تلك الأنواع.

(ج) الأصالة:

وهي القدرة على التعبير، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة، أي أنها التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار، فالفكرة أصيلة إذا كانت غير متكررة أو غير مألوفة، ولا تخضع للأفكار الشائعة. (الاوسي، والدليمي، ٢٠١٥، ص١٨٤). وللأصالة ثلاث محركات أساسية هي (بن بولرباح، والطيف،٢٠٢٠، ص١٦١):

١- ندرة الاستجابة: يمكن تعريف الأصالة على أنها إنتاج فكرة لا تردد إحصائيا بين المجموعة التي يكون الفرد عضوا فيها.

٢- تباعد الارتباط: تقاس بقدرة الفرد على الربط بين كلمتين أو جملتين أو الرط بين الأشياء أو الربط بين الموضوعات حيث تعطي شيئا جديدا.

٣- المهارة: والتي تقاس بقدرة الفرد على استنباط عناوين الموضوعات متعددة أو وضع عنوان الأبيات شعرية أو شكل هندسي يضع به شكلا مبتكرا.

- دور التعليم في تعزيز الابتكار الاجتماعي:

للتعليم دور كبير في تنمية الابتكار الاجتماعي حيث ذكر (الطاهر، 2024) أن المؤسسات التعليمية تعد مصدرًا رئيسيًا للابتكارات الاجتماعية، حيث تساهم في تطويرها لتلبية احتياجات اجتماعية معينة. يلعب التعليم دورًا مهمًا في إعداد الطلاب ليصبحوا مبتكرين اجتماعيين، كما يدعم الابتكار الاجتماعي تطوير التعليم واستدامته من خلال تعزيز الابتكار. ومع التغيرات الكبيرة في سوق العمل نتيجة الانفتاح والرقمنة الإلكترونية، أصبح من الضروري أن تركز مؤسسات التعليم على إعداد الطلاب لمواجهة تحديات عالم متغير من خلال تطوير مهاراتهم كمبتكرين ورواد أعمال اجتماعيين. كما توفر هذه المؤسسات الموارد والأساليب اللازمة لتعزيز

الابتكارات الاجتماعية بالتعاون مع المجتمع، مع التركيز على تقديم حلول للمشكلات الاجتماعية المعقدة وتطوير التفكير النقدي لدى الطلاب ليكونوا قادة التغيير في المستقبل.

والتعليم الجامعي يعتبر مرحلة من المراحل الأساسية للتعليم، حيث إن تنمية وتعزيز الابتكار الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تطوير المهارات اللازمة لخدمة سوق العمل بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. وتعتبر التخصصات الإنسانية والاجتماعية من أبرز التخصصات المهتمة في هذا المجال.

- تجارب الابتكار الاجتماعي العالمية:

أبرز (هواري، والمعمار، ٢٠١٩) في كتابة اساسيات الابتكار الاجتماعي بعض تجارب الابتكار الاجتماعي حول العالم فيما يلي:

١- تجربة شركة هيتاشي:

تأسيس شركة هيتاشي للعمل على ابتكار حياة جديدة في الحقبة المقبلة، باعتبارها «أفضل شريك للحلول،» وذلك لتحقيق مجتمع مريح ورغد. تستمد هيتاشي استراتيجيتها التجارية من رؤيتها، مما يجعل الشغف والخبرة يعملان معاً، لتحقيق النجاح في أكر الظروف صعوبة. في عام ١٩٥٩ افتتحت هيتاشي مكتب تمثيل في القاهرة، ليكون مكتبها الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبعد أكر من ٥٠ عاماً منذ ذلك الحين، كرست هيتاشي جهودها العملية في منطقة الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا بهدف تطوير البنية التحتية الاجتماعية في المنطقة. واستغلالاً لدعم عملائها، فإنها تقوم في الوقت الحالي بتوسيع أنشطة عملها لهذه المنطقة، عبر نشر شبكة العمل من الفروع والمكاتب في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت ومصر. واستناداً إلى مبدأ الشركة الذي تم الحفاظ عليه منذ تأسيسها أن تشارك في المجتمع عبر تطوير التكنولوجيا والمنتجات الأعلى والأصلية تهدف هيتاشي إلى المساهمة في التطوير المستمر في المجالات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تشارك مجموعة هيتاشي في الوقت الحالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المجالات التالية: مشروعات تطوير البنية التحتية طويلة المدى، مثل أنظمة الطاقة ومركبات وأنظمة السكة الحديد والأنظمة الصناعية. ومشروعات تطوير البنية الحضارية، مثل المصاعد والسلالم الكهربائية وآلات تكييف الهواء. وأنظمة توليد الطاقة

الشمسية وأنظمة حفظ الطاقة. ومعالجة المياه، وتشمل التحلية ومياه الصنبور والرف الصحي. والحلول التعليمية. ومراكز البيانات. وآلات البناء. والمعدات الإلكترونية الطبية. والوسائط الرقمية ومنتجات المستهلك، مثل الأجهزة المنزلية وأجهزة التلفزيون وأدوات الطاقة.

٢- شركة أشوكا:

وهي أكبر منظمةٍ متخصصة تتبنى المبدعين الاجتماعيين حول العالم، فمنذ تأسيسها من حوالي أكر من ٣٠ عاماً، استطاعت أشوكا تهيئة الظروف من خلال توفير دعم فني ومالي لبناء شبكة عالمية واسعة النطاق مكونة من ٣٣٠٠ مبتكر اجتماعي تم اختيارهم كزملاء "أشوكا" في ٩٣ دولة حول العالم، فأشوكا هي المؤسسة المتخصصة التي تدعم ريادة الأعمال للأفراد. تسعى أشوكا لبناء قطاع مواطنة يمكن أن ينافس على المستوى العالمي، بحيث يسمح للريادة الاجتماعية أن تزدهر وتمكن المواطنين حول العالم من أن يفكروا ويكونوا صناع تغيير. تقوم أشوكا بتقديم الدعم لأصحاب المشاريع الاجتماعية الذين يقودون التغيير من خلال فريق قادر على معالجة المشكلات في مجتمعٍ يتطور بسرعة، كماً تؤمن أشوكا بأنٍ كل فرد لديه القدرة على أن يتعلم ويكتسب مهارات التفكير النقدي، والعمل الجماعي والقيادة وصناعة التغيير ليكون ناجحاً في مجتمعه، من تجاربها الرائدة مشروع Entrepreneurial Patterns For The Future Of Learning أنماط ريادة الأعمال من أجل مستقبل التعلم مع شركة ليغو للعمل على تصميم حلول باستخدام منهجية الابتكار الاجتماعي تعمل على إدماج اللعب لإحداث تحول في العملية التعليمية من أجل جيل مبدع مدى الحياة.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة.

تنتمي هذا الدراسة الحالية إلى الدراسات الشبه تجريبيه، باستخدام تصميم المجموعات المتكافئة، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، ذات القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين.

ثانياً: عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، والتي تكونت من مجموعتين متكافئتين: إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة، حيث بلغ عدد مفردات المجموعة التجريبية (10) مفردات، والمجموعة الضابطة عددها (10) مفردات، من طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية، وتم تطبيق

البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، ومن ثم إجراء القياس البعدي لكلا المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أدوات الدراسة

في الدراسة الحالية استخدمت الباحثة كلاً من:

أداة التجريب: وهي البرنامج التدريبي بما يحتويه من منهجيات والأدوات لتنمية توليد الأفكار والتعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي.

أداة التقويم: مقياس الابتكار الاجتماعي، وتم تطبيقه للقياس القبلي للمجوعتين التجريبية والضابطة، ثم تم التحقق من صحة الفروض واستخراج نتائج الدراسة، وذلك من خلاص التطبيق البعدي للمقياس.

- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (20) طالبة من طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بقسم الدراسات الاجتماعية، المدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود والمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية.

الحدود الزمانية: تم تنفيذ البرنامج التدريبي لتنمية الابتكار الاجتماعي في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2024 م، الموافق 26/4/2024.

- الأساليب الإحصائية:

بعدما تم جمع البيانات عن طريق إجابات عينة الدراسة على مقاييس الدراسة، تم معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثامن والعشرون (Statistical Package for Social Sciences – Version 28) ومن ثم قامت الباحثة بإجراء مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة باختبار صحة فرضها الرئيس بفروضه الفرعية وهي كالتالي:

- التكرارات (Frequencies)، والنسب المئوية (Percentages) لوصف خصائص العينة وفق المتغيرات الديموغرافية.
- اختبار"ت" (T-test) للعينات المستقلة والمتقاربة للتحقق من فروض الدراسة. من خلال مقارنة متوسطات مجموعات مختلفة واختبار ما إذا كانت الفروقات بين

المتوسطات ذات دلالة إحصائية، الفروق بين مجموعتين مستقلتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج الدراسة:

وصف خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح وصف خصائص عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة		الضابطة		التجريبية	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العمر	من 21 إلى أقل من 23	٢	%٢٠	٢	%٢٠
	من 23 إلى أقل من 25	٦	%٦٠	٦	%٦٠
	من 25 فأكثر	٢	%٢٠	٢	%٢٠
المستوى الدراسي	السابع	٣	%30	٣	%٣٠
	الثامن	٧	%٧٠	٧	%٧٠
مجال التدريب	صحي	٩	%٩٠	٩	%٩٠
	مدرسي	١	%١٠	١	%١٠

يتضح من الجدول رقم (١) تجانساً في توزيع مفردات العينة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (١٠) مفردات لكل مجموعة.

النتائج المتعلقة باختبار صحة فروض الدراسة:

الفرض الفرعي الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية توليد الافكار للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية"

تم حساب متوسطات رتب مفردات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمت المقارنة باستخدام اختبار (ت) (T-test) لمجموعتين مستقلتين (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة) وجاءت النتائج كما في الجدول (2):

جدول رقم (٢) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الابتكار الاجتماعي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيار	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي	الضابطة	١٠	٤٥,٨٠	٩,٧١٦	١٨	١٣,٢٦٠	دالة
	التجريبية	١٠	٩٠,١٠	٤,١٤٩			

يتبين من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبعد (توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي) وذلك للمجموعة التجريبية، حيث يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية يبلغ (90.10)، فيما كان المتوسط الحسابي درجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة (45.80)، وقد بلغت قيمة (ت) لهذا البعد (13.260)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

وتشير النتائج السابقة إلى وجود أثر للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي) لدى مفردات المجموعة التجريبية، وفق مؤشر حجم التأثير بناء على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. **وعليه نقبل لفرض الفرعي الأول:**

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية توليد الافكار للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

الفرض الفرعي الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الفرعي الثاني "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية" تم حساب متوسطات رتب درجات مفردات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمت المقارنة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الابتكار الاجتماعي.

البعد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعيار	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي	الضابطة	١٠	٣٥,٨٠	٦,٥٢٩	١٨	١٥,٩٣٨	دالة
	التجريبية	١٠	٧١,٨٠	٢,٨٩٨			

يتبين من الجدول رقم (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبعد (التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي) وذلك للمجموعة التجريبية، حيث يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية يبلغ (71.80)، فيما كان المتوسط الحسابي درجات التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة (35.80)، وقد بلغت قيمة (ت) لهذا البعد (15.938)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

وتشير النتائج السابقة إلى وجود أثر للمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي) لدى مفردات المجموعة التجريبية، وفق مؤشر حجم التأثير بناء على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. **وعليه نقبل لفرض الفرعي الثاني:**

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

- مناقشة نتائج الدراسة:

الفرض الرئيس: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية توليد الأفكار والتعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

أظهرت النتائج المتعلقة بالفرض الرئيس للدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس

الابتكار الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية الابتكار الاجتماعي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ومما يؤكد على فعالية البرنامج لتدريبي حجم التأثير بناء على الفروق بين القياسين القبلي والبعد للمجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمقياس الابتكار الاجتماعي.

وتتفق هذا النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إلية دراسة أبو الحسن (2021) في فعالية البرامج التدريبية في تنمية الابتكار الاجتماعي والتأكيد على ضرورة إجراء برامج تدريبية وإرشادية لطلاب تخصص الخدمة الاجتماعية لتنمية المعارف ومن ضمنها الابتكار الاجتماعي. وما توصلت له دراسة الأحمدي (2024) حيث أكدت النتائج على ضرورة تطوير المهارات للمتخصصين في الخدمة الاجتماعية خاصة في مجال الابتكار والتواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذا النتيجة بفعالية البرنامج التدريبي في تنمية توليد الأفكار والتعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي مساهمة البرنامج التدريبي في تطوير المهارات لدى طلبة الخدمة الاجتماعية خاصة في مجال الابتكار الاجتماعي الذي يعتبر من المناهج العلمية التي من الممكن أن تساهم في حل قضايا اجتماعية معقدة.

الفرض الفرعي الأول:

للتحقق من صحة الفرض الفرعي الأول "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية ين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وما يؤكد على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية توليد الأفكار للابتكار الاجتماعي نتيجة لحجم التأثير، وتتفق ضمنياً هذا النتيجة مع دراسة قليوبي (2023) حيث ذكر الحداثة والابتكار والنفع والإحسان وهذا ما يتصف توليد الأفكار للوصول إلى أفضل النتائج، وإتقان مهارة توليد الأفكار التي تعود بالنفع على القضية الاجتماعية. كما ذكرت دراسة إسماعيل (2022) أن هناك فعالية لتنمية الابتكار الاجتماعي في تحسين جودة الخدمات وتوليد الأفكار التي تسهم في ذلك. كذلك دراسة الأحمدي (2024) التي أوصت نتائج الدراسة بضرورة التركيز على تطوير مهارات المنتمين للخدمة الاجتماعية في الابتكار والتواصل الاجتماعي وتوليد الأفكار.

الفرض الفرعي الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الفرعي الثاني "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية" تم حساب متوسطات رتب درجات مفردات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمت المقارنة باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة).

وما يؤكد على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التعلم بالتجريب للابتكار الاجتماعي، حجم التأثير بناء على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. وتتفق هذا النتيجة حيث أن فعالية الابتكار الاجتماعي في العمل في مع الحالات الفردية والتعلم بالتجريب له دور فعال في تنمية وتطوير مهارات الابتكار لدى المنتمين للخدمة الاجتماعية. وهذا ما ذكرته دراسة المشيخي (2019) الذي أكد على أهمية الاستفادة من تجارب الأخرين والتعلم بالتجريب من أهم منصات الابتكار الاجتماعي واهميتها في تبنيها كاستراتيجية من قبل المهتمين وصناع القرار في الخدمة الاجتماعية. كما أن دراسة خلوفي وشريط (2020) ضمنياً أن للابتكار الاجتماعي تأثير على القدرة التنافسية مما يزيد من أهمية التعلم بالتجريب لكي يصل المنتمين للخدمة الاجتماعية إلى قوة التأثير والمنافسة في المجال الاجتماعي بشكل خاص.

التوصيات:

– يوصى بإجراء دراسات مستقبلية تتناول فاعلية أشكال متنوعة من البرامج التدريبية الموجهة لطلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية، بهدف استكشاف مدى تأثيرها في تنمية مهارات الابتكار الاجتماعي بمختلف أبعاده.

– يوصى بإدراج مقرر "الابتكار الاجتماعي" كمقرر أساسي ضمن الخطة الدراسية لبرامج الخدمة الاجتماعية، بهدف تنمية مهارات الطلبة في التفكير الإبداعي وتمكينهم من تصميم حلول مبتكرة وفعّالة لمعالجة التحديات الاجتماعية.

– يوصى بزيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المجالات المختلفة، وذلك بهدف تنفيذ برامج ومشروعات تساهم في تعزيز وتنمية مهارات الابتكار الاجتماعي لدى طالبات التدريب الميداني، مما يؤدي إلى تحسين جودة التدريب والإشراف على هذه البرامج بشكل أكثر فاعلية.

– من المهم توفير بيئات تعليمية مشجعة على التفكير الإبداعي، مثل مختبرات الابتكار الاجتماعي والمراكز المتخصصة في الجامعات، لتشجيع الطالبات على تطوير أفكار مبتكرة وحلول جديدة للمشكلات الاجتماعية.

– يوصى بتشجيع البحث العلمي في مجال الابتكار الاجتماعي من خلال دعم الدراسات والمشروعات البحثية التي تسعى إلى استكشاف حلول مبتكرة للقضايا الاجتماعية، وتوسيع قاعدة المعرفة في هذا المجال الحيوي، بما يسهم في تطوير الممارسات المهنية في الخدمة الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو الحسن، نبيل محمد محمود (٢٠٢١) فعالية برنامج تدريبي لتنمية معارف ومهارات ريادة الأعمال الاجتماعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات الايتام بمكة المكرمة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. العدد (٥٤).

الأحمدي، ريم بنت سعيد بن مصلح. (٢٠٢٤). دور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز الابتكار والتنمية الاجتماعية لدى طالبات وطلاب جامعة الملك سعود. مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٢).

إسماعيل، رمضان إسماعيل عبدالفتاح. (٢٠٢٢). الابتكار الاجتماعي كمدخل لتحسين جودة الخدمات الاجتماعية بالجمعيات الأهلية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٢٧).

بن بولرباح، سارة، والطيف، عبدالكريم. (٢٠٢٠). فاعلية نظرية تريز ""TRIZ في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي. مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة بومرادس، كلية الاقتصاد والتجارة وعلوم التيسير، العدد (١٠).

حسين، محمد أحمد (٢٠٢١) معوقات الابتكار الاجتماعي لدى العاملين بالجمعيات الأهلية. مجلة الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية. ٢٤ (٣). ٣٣٧-٣٥٨

حميد الدين، رضية محمد المحسن (٢٠٢٣) دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي لنزلاء مجمع الإرادة والصحة النفسية بالرياض. المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، العدد (٨٥).

خلوفي، سفيان، وشريط، كمال. (٢٠٢٠). دور الابتكار الاجتماعي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية: دراسة على عينة من إطارات المؤسسات الاقتصادية بولاية ميلة، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد (٤).

روبيبي، حبيبة. (٢٠١٦). استراتيجيات التفكير الابتكاري وعلاقتها بمعالجة مشكلات المنظمات. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة، العدد (١).

شحاته، فوزي عبدالهادي (٢٠٢٣) الابتكار الاجتماعي مطلب للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. العدد ٣ (٣١). ٥٣١- ٥٤٦.

شواب، كلاروس، وشواب، هيلدي (٢٠٢٤) كيف غيّرت ٢٥ سنة من الابتكار الاجتماعي حياة الملايين (ترجمة أروقة الريادة). مركز أروقة للأبحاث والتبصر. (2023)

الطاهر، رشيدة (٢٠٢٤) مقترح لمأسسة الابتكار الاجتماعي في التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة عريش السنة الثانية عشر، العدد ٤٠.

قليوبي، أماني محمد بن محمد. (٢٠٢٣). الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وقف عين "زبيدة". مجلة الآداب، جامعة ذمار، كلية الآداب، اليمن العدد (٣).

المشيخي، لمى بنت علي. (٢٠١٩). الابتكار الاجتماعي ودوره في تحسين خدمات القطاع الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٦٢).

المعمار، كندة. (٢٠٢١). كيف يتعامل الابتكار الاجتماعي مع النظم والتعقيدات الاجتماعية؟. مجلة الابتكار الاجتماعي، العدد (٦).

معوض، مصطفى محمد. (٢٠٢١). متطلبات تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلائع بمراكز الشباب: دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد (٢٢).

هواري، غياث، والمعمار، كندة. (٢٠١٩). اساسيات الابتكار الاجتماعي، مؤسسة الراجحي الانسانية.

المراجع الأجنبية:

Billimoria, Jeroo (2024) Creating change: a social innovator's blueprint. Global Innovation Index 2024. Catalyst 2030, Kingdom of the Netherlands

Cajaiba-Santana, G. (2014). Social innovation: Moving the field forward: A conceptual framework. Technological Forecasting and Social Change, 82, 42–51. 7.

Cavalcante, M. T. L., Jiménez, P. L., & Navarro-Segura, L. (2021). Methodologies to enhance innovation competencies in social work education. Social Work Education, 40(3), 367-382 .

European Commission. (1995). Green paper on innovation. Geneva: Office for Official Publications of the European Communities.

Martin, R. L., & Osberg, S. (2007). Social entrepreneurship: The case for definition. Stanford Social Innovation Review, 5(2), 28–39.

Mulgan, G. (2006). The Process of Social Innovation. Innovations: Technology, Governance, Globalization. 1. 145-162. 10.1162/itgg.2006.1.2.145.

OECD/Eurostat. (2018). Oslo manual 2018: Guidelines for collecting, reporting and using data on innovation (O. Publishing, Ed., 4th ed.). Paris/Eurostat, Luxembourg: OECD. 7 https://doi.org/10.1787/9789264304604-en

Portales, Luis. (2019). Social Innovation and Social Entrepreneurship: Fundamentals, Concepts, and Tools. Switzerland, Palgrave Macmillan

Schumpeter, J. A. (2017). Essays: On entrepreneurs, innovations, business cycles and the evolution of capitalism. New York: Routledge.